بعض الإرشادات العامة التي تساعد على وضع تخطيط المشروع في مساره السليم:

– التركيز على نتائج المشروع وليس فقط على مخرجاته:

كثيراً ما يتم الخلط بين مخرجات المشروع Output ونتائج المشروع Outcome/Result. حيث تمثل نتائج البرنامج مجموعة الفوائد التي حصلت عليها الفئة المستهدفة والتطورات التي حصلت لها نتيجة تطبيق المشروع. أما مخرجات المشروع فهي تمثّل الجانب الكمي لتنفيذ المشروع، كعدد المستفيدين منه، فقد يكون عدد المستفيدين كبيراً ولكن ذلك لا ينعكس بالضرورة على نتائج إيجابية له.

– التنسيق بين المشروع الجديد والبرامج الأخرى:

قد نتجاهل في مرحلة التخطيط لمشروعٍ جديد البرامج الموجودة والتي قد تكون مفيدة جداً لإنجاح هذا المشروع. إنه من الضروري لمشاريع تعزيز الصحة أن

تنسجم مع بعضها البعض، وأن يكمل بعضها البعض، وأن يتم دوماً تحديد كيف يمكن لأي مشروع جديد أن يعود بالنفع على البرامج الأخرى، وأن يستفيد منها.

– البحث عن أفضل الوسائل لتقديم خدمات فعّالة:

إن الهدف الأساسي لأي مشروع مجتمعي هو تقديم خدمات مختلفة للفئات المستهدفة، لذلك من المهم البحث عن أنجح الطرق لإيصال هذه الخدمات.

ولعل أفضل هذه الطرق التعاون مع الجهات الأخرى التي تنفذ أو نفذت مشاريع مشابهة، فالعمل المشترك يؤدي إلى توفير في التكلفة والميزانية وتقليل الجهود المبذولة وتوظيف مصادر أكثر لخدمة الفئات المستهدفة.

– تحديد مؤشرات قياس نجاح المشروع:

تساعد هذه المؤشرات بمعرفة إذا كان المشروع ناجحاً أم لا، و تجنب الشروع بإعداد مشروع لمجرد القيام بتنفيذ نشاط ما، بغض النظر عن أية غايات أخرى.

– خطط قصيرة المدى لمشاريع طويلة المدى:

من الضروري عند إعداد أي مشروع مجتمعي تجنب التفكير بالنتائج التي لا يمكن تحقيقها في الوقتٍ القريب، والاكتفاء بوضع خطط عمل لتنفيذ المشروع طيلة فترة وجوده، فهذه الخطط القصيرة تسهل تقسيم العمل وتوزيعه إلى مراحل وإجراءات واضحة، و قياس النتائج النهائية له إلى حين انتهاء مدّته.

مراحل تخطيط أي مشروع:

عند التخطيط لأية تدخلات مجتمعية يمكن تغطية الخطوات التالية جميعها بشكلٍ أو بآخر بحسب منهجية التدخل وظروف المجتمع. وعلى كل الأحوال يجب تعريف كل خطوة من خطوات تخطيط برامج التنمية المجتمعية وفقاً لمنهجية التدخل، والنظر إلى الخطوات التالية على أنها نقاط مرجعية في منظومة شاملة:

الخطوة (1): الدخول إلى المجتمع "وهو مرسوم في وسط الدائرة مما يعني أن هذه العملية مستمرة طوال فترة التفاعل بين العاملين بالتنمية و المجتمع المحلي".

الخطوة (2): تحديد مشكلات المجتمع المحلي المختلفة.

الخطوة(3):تحديد المشكلة ذات الأولوية وأسبابها، والحلول المناسبة لها.

الخطوة (4): تحديد أهداف المشروع العامة والنوعية.

الخطوة (5): اختيار طرق العمل وأساليبه، ومعوقات العمل المحتملة.

الخطوة (6): تحديد الموارد اللازمة والمتاحة لتنفيذ المشروع.

الخطوة (7): إعداد خطة العمل، بما في ذلك المتابعة والميزانية.

الخطوة (8): تخطيط أنشطة التقويم و التوثيق.

الخطوة (9): وضع الجدول الزمني.

الخطوة (10): التنفيذ، و نشر النتائج داخل وخارج المجتمع.

الاعتبارات الأساسية في تخطيط المشاريع:

- ضرورة البدء بالمشروعات التي تهم أبناء المجتمع ، فالبدء بمشروعات دون معرفة رغبات أبناء المجتمع هو خطأ كبير، إذ يجب التعرف على احتياجاتهم لمعرفة ما يلزمهم من مشروعات، والبدء ببعضها على سبيل كسب الثقة، على أن تأتي المشروعات الأخرى الأكثر نفعاً والأعظم فائدة بعد ذلك.
- عدم إغفال حالة المجتمع الراهنة، من حيث النظم الاجتماعية والعادات والتقاليد والاتجاهات والمواقف، والتعامل مع النظم الاجتماعية بحذر، وتلافي ما يناقضها ويثير الصراعات والخلافات.
- البدء بالمشروعات على نطاقٍ ضيق، ثم التوسع على أساس ما يحققه المشروع من نجاح، لأن هذا يوفر الوقت والجهد والكلفة، ويزيد من ثقة واهتمام أفراد المجتمع.
- أهمية التقييد بإمكانيات وقدرات المجتمع، وأن تكون نشاطات المشروع معقولة تُمكن أفراد المجتمع من تقبلها والمشاركة فيها.
- ضرورة التعاون من المؤسسات والتنظيمات القائمة في المجتمع، لتجنب الصراعات والازدواجية.

All Rights Reserved © Arab British Academy for Higher Education